

## مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال

محمد بن حمود العامري، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عُمان.

ياسر فوزي، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عُمان.

فخرية اليحيائية، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عُمان.

تاريخ القبول: 2022/2/15

تاريخ الاستلام: 2021/9/28

### The extent to which the dimensions of national identity are included in the students' artworks in the Department of Art Education at Sultan Qaboos University from the point of view of experts in the field

Mohammed Hamood Al-Amri, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Yasser Mahmoud Fawzi, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Fakhriya Khalfan Al-Yahyai, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

#### Abstract

This study aims to reveal the degree to which the dimensions of national identity are included in the students' artworks in the Art Education Department at Sultan Qaboos University from the point of view of experts in the field. In order to achieve the aims of the study and answer the questions, the researchers used the descriptive analytical approach. A tool scale was designed consisting of five dimensions: cultural identity, social identity, ethnic group identity, participatory identity, and national affiliation identity with a total of (32 items). The study sample consisted of a group of students' artworks. A total of (42) artworks were chosen purposively, while the sample of experts in the field was chosen randomly from inside and outside the Sultanate to judge the extent to which the dimensions of national identity are included.

The results of the study indicated that the level of inclusion of the national identity dimensions in the students' artworks in the Department of Art Education were between (high and very high), with the mean scores average ranging between (3.97 - 4.41), the results also showed that there were no statistically significant differences between the experts' views regarding the extent to which the dimensions of national identity are included in the students' artworks in the Department of Art Education at Sultan Qaboos University with respect to the variables of gender, major specialization, years of experience, the country citizenship which the experts belong. The study concluded with a number of recommendations, the most important of which was the need to enhance the goals of national identity and national belonging through the stages of pre- and post-university education in the field of arts education, and to propose activities for arts education that support the strategic directions and principles related to identity and citizenship included in the Oman Vision 2040 document, and work to translate them into reality through school curricula and specialized academic programs in the fields of visual arts education and art education.

**Keywords:** Dimensions of National Identity, Art Education, Experts' artworks, SQU, Oman.

#### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. وتم تصميم مقياس أداة تكونت من خمسة أبعاد هي: الهوية الثقافية، والهوية الاجتماعية، والهوية الجماعية الإثنية، والهوية التشاركية، وهوية الانتماء الوطني بمجموع (32) بنداً. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أعمال الطلبة بلغ عددها (42) عملاً فنياً تم اختيارها بطريقة مقصودة، كما تم اختيار عينة عشوائية من خبراء المجال من داخل السلطنة وخارجها للحكم على مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية جاءت ما بين المرتفع والمرتفع جداً، بمتوسط حسابي تراوح بين (3.97-4.41)، كما أظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر خبراء المجال حول مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والرتبة الأكاديمية، والتخصص الدقيق، وسنوات الخبرة، والدولة التي ينتمي إليها الخبراء. وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة تعزيز أهداف الهوية الوطنية والانتماء الوطني من خلال مراحل التعليم الجامعي وما قبله في مجال تعليم الفنون، واقتراح أنشطة لتعليم الفنون تدعم التوجهات الاستراتيجية والمبادئ المرتبطة بالهوية والمواطنة الواردة في وثيقة عُمان 2040، والعمل على ترجمتها إلى واقع من خلال المناهج المدرسية، والبرامج الأكاديمية التخصصية في ميادين تعليم الفنون البصرية والتربية الفنية.

**الكلمات المفتاحية:** أبعاد الهوية الوطنية، التربية الفنية، الخبراء، أعمال الطلبة الفنية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

مقدمة:

يحظى مفهوم الهوية الوطنية باهتمام كبير في كثير من دول العالم، حيث تعتبر المؤثرات الثقافية والسياسية والاجتماعية أحد الأسباب الرئيسة التي تدعو إلى البحث والاهتمام فيما وراء تلك المتغيرات والتحديات التي تواجهها مجتمعات العالم المعاصر من تداخل ثقافي تعدى أبعاد العولمة التي كانت تستهدف التواصل والترابط بين أطراف العالم؛ إلا أن السباق بين النظام القيمي التربوي لكل دولة من جهة وبين تسارع الانفجار المعرفي التكنولوجي من جهة أخرى وما صاحبه من تكهنات وأثر لمفهوم العولمة، أوجد نوعاً من الصراع والتمحور حول مضمون الهوية الوطنية التي يسعى النظام القيمي للدول الحفاظ عليها تجنباً لإشكاليات حتمية ستواجه أفراد المجتمع وعاداته وتقاليده وثوابته الوطنية.

وتعتبر سلطنة عُمان إحدى تلك الدول التي تسعى إلى حشد الجهود للعمل على تأصيل ثوابت الهوية الوطنية وترسيخها لدى أبناء المجتمع العماني في ظل تحولات ثقافية واقتصادية واجتماعية شديدة التمايز، ففي واحدة من أولويات وثيقة رؤية عُمان 2040، هناك إشارة صريحة واضحة للمواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية، فهي أولوية لتوجه استراتيجي يرتبط بها للاتجاه نحو مجتمع معتز بهويته وثقافته وملتمزم بمواطنته؛ إذ أشارت الوثيقة إلى أن "عملية المحافظة على الهوية وتعزيز المواطنة المسؤولة تنطلق من إدماج هذه المفاهيم في المناهج والبرامج التعليمية ومؤسسات المجتمع، وتنشئة الجيل الجديد على مرتكزات وموروثات الهوية والحضارة العمانية، فيقوم المجتمع بدوره الفاعل في المحافظة على الموروثات الثقافية والتاريخية، من خلال نشاطاتها المختلفة الممكنة والمدعومة من قبل الحكومة والقطاع الخاص، والهادفة إلى تنسيق وتطوير البرامج الوطنية التي تعزز من التماسك الاجتماعي، والالتفاف حول الهوية الوطنية والحضارة العمانية" (Ministry of Economy, p. 24). وبهذا تشير وثيقة رؤية عُمان 2040 إلى الدور الحيوي الذي تؤديه مفاهيم الهوية الوطنية في تأطير ثقافة الشباب العماني، والعمل على تأصيل موروثات الحضارة ومرتكزات الهوية لديهم، وتعزيز الوعي بأهمية الهوية العمانية، وبناء الشخصية العمانية الداعمة والمستدامة للهوية الوطنية؛ فضلاً عن الدور البارز للأنشطة الثقافية بمختلف أنماطها في السلطنة في عملية تعزيز المواطنة، وتجدير مفهومها لدى الشباب، والاعتزاز بهويتهم. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على دلالات ترتبط بإيجابية مفاهيم المواطنة والهوية لدى العينات البحثية حال تدعيمها وتأصيلها ضمن برامج وأنشطة التعليم والتعلم في مراحل التعليم المختلفة ومن أطراف العملية التعليمية ذاتها المعلم، والطالب، والمشرف التربوي، ومنها دراسة العامري وآخرون (Al-Amri et al, 2018)، والخوالدة والعتيبي (Al-Khawaldeh & Al-Otaibi 2019)، وتاواضروس (Tawadros, 2018)، والربيعاني (Al Rabaani, 2017)، وأبو صلاح (Abu salah, 2020).

ونظراً لاهتمام حكومة سلطنة عُمان بتنشئة أجيال قادرة على مواجهة تحديات المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة، فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم في عام 2020 وثيقة متخصصة في (التربية على المواطنة) تهدف إلى المحافظة على الثوابت والقيم الدينية لدى الناشئة، حيث اشتملت الوثيقة على عدد من العناصر تمثل أهمها في تحديد كل من:

1. مرتكزات التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان: وتضمنت الدين الإسلامي، والفكر السامي، والنظام الأساسي للدولة، والدور الحضاري لعُمان، والمجتمع العماني، وفلسفة التعليم، والاستراتيجية الوطنية للتعليم (2040)، ورؤية عُمان (2040)، والعهود والمواثيق الدولية.
2. أهداف التربية على المواطنة: جاءت في (14) هدفاً يقنن وصف سلوكيات المواطنة في عمليات التعليم والتعلم.
3. مجالات التربية على المواطنة: وتضمنت المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال المهاري.
4. أبعاد التربية على المواطنة: تضمنت البعد الديني، والبعد الوطني، والبعد القانوني، والبعد الاجتماعي،

والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الثقافي، والبعد العالمي، والبعد التقني (Ministry of Economy).

كما اشتملت الوثيقة على إشارات حول تجربة سلطنة عُمان في هذا السياق، حيث تم إنشاء دائرة (التربية على المواطنة) بوزارة التربية والتعليم في العام 2012، كان من أبرز اختصاصاتها تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال البرامج والدراسات البحثية المختلفة، ومتابعة تطبيق مجالات وأبعاد التربية على المواطنة في المناهج الدراسية المختلفة، وتنفيذ المشروعات التعليمية ذات الصلة، والورش والبرامج التدريبية لأطراف العملية التعليمية بهدف نشر ثقافة المواطنة وتعزيزها (Ministry of Education, 2020, p. 17-28).

ومع صدور آخر تحديث لوثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عُمان في عام 2017م؛ يتضح تضمينها أيضاً للعديد من المصادر والمبادئ التي ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر بمفهوم المواطنة، حيث وردت إشارات عديدة في مصادر الفلسفة إلى ذلك المفهوم مثلما جاء في كل من المصدر الرابع (الحضارة العُمانية)، والخامس (المجتمع العُماني خصائصه، واحتياجاته، وطموحاته). كما وردت إشارات في مبادئ الفلسفة أكثر تخصيصاً وارتباطاً بمفهوم الهوية الوطنية مثل ما جاء في المبدأ الثاني (الهوية والمواطنة) وتضمن عشرة مؤشرات، والمبدأ الثالث (العزة والمنعة الوطنية) وتضمن ستة مؤشرات، فضلاً عن العديد من المبادئ الأخرى التي أشارت في مؤشراتها حقائق عن المعنى الشامل لمفهوم الهوية الوطنية كالمبدأ الخامس (التربية على حقوق الانسان وواجباته) (Education Council, 2017, 15, 20, 22).

وقد أشار المطوع (Al-Mutawa, 2019, p.14) إلى أن عملية الحفاظ على وحده المجتمع الواحد وعلى مقوماته الوطنية لا تتم إلا بالحفاظ على هويته الوطنية من خلال تكريس الحفاظ على الشخصية التي ترتبط بمكونات الهوية وأهمها العقيدة بمفهومها الواسع، ورؤيتها للوجود، والقدرة على التعبير من خلال اللغة والتراث الثقافي الذي يمتد عبر التاريخ الحضاري للأجيال داخل الوطن الواحد، وتضيف كل من الترهوني وساسي (Al-Tarhouni & Sassi, 2020, p.221-222) أن الهوية الوطنية تمثل أحد المرتكزات الرئيسية لكيان المجتمع، والتي تعمل المجتمعات على تعزيزها لدى الافراد لتجنيبهم خطر ما يسمى بأزمة الهوية أو اغتراب الهوية نتيجة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعديد من العوامل التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية سواء أكانت داخلية أم خارجية.

ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن مفهوم الهوية الوطنية يرتبط بالعديد من الأبعاد على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي، وهي متداخلة؛ أبعاد الهوية والمفهوم الشامل للمواطنة، وما تتضمنه من قيم ترتبط بالانتماء والمشاركة الفاعلة والحقوق، ومن هنا يؤكد (Al-Tarhouni & Sassi, 2020, p.221-227) أن الهوية الوطنية تشتمل على العديد من الثوابت والمتغيرات؛ وبالتالي "يعد الدين واللغة من الثوابت الراسخة، بينما تكون العادات وطرق التفكير من المكونات القابلة للتغيير وفقاً للمؤثرات التي يتعرض لها المجتمع بين حقبة وأخرى في ضوء حركة هذا المجتمع وتفاعله مع المحيط الخارجي له، ومن ثم فإن مكونات الهوية الوطنية تنسج وجودها عبر شبكة من العلاقات بين مجموعة من المشتركات تتمثل في: الذاكرة التاريخية المشتركة، والثقافة الشعبية المشتركة، ومنظومة الحقوق والواجبات المشتركة".

ويؤكد كل من فيردوجو وميلين (Verdugo & Milne, 2016) أن الهوية الوطنية كانت ولا تزال موضوعاً للكثير من الجدل والنقاش؛ حيث يرى البعض أن الهوية الوطنية ثابتة، وترتبط بالإرث الثقافي القائم على المولد والنسب؛ بينما يرى ما بعد الحداثيين أن الهوية الوطنية قابلة للاختراق والتناول، في حين يقترح البعض الآخر أن الهوية الوطنية هي مزيج من وجهات النظر الأساسية التقليدية، وما بعد الحداثية؛ ويقترحون أن الهوية الوطنية يجب أن تستند إلى عوامل مدنية مثل: القيم والمعايير المشتركة حول المواطنة

أيا كانت الاختلافات في أنماط التفكير المجتمعي، ويشير كل من فيردوجو وميلين (Verdugo & Milne, 2016) أن ديمومة الهوية الوطنية تنتظم في مجالات التاريخ والثقافة والمجتمع بعاداته وتقاليده؛ إذ تؤثر الأحداث التاريخية على نظام المجتمع، والتي بدورها تؤثر على مستوى ودرجة الهوية الوطنية، وفي هذا السياق، أشار طيب (2017، ص231) إلى رأي (بيكو بارتني) حول الهوية الوطنية بأنه مفهوم يشبع الفضول الفكري لأفراد المجتمع فيما يتعلق بالعوامل الخارجية التي جعلته على هذا النمط، والأسباب الموجبة التي تجعله مختلفاً عن غيره، وما يترتب على الانتماء إليه. كما أشار طيب (2017) أيضاً إلى رأي (صموئيل هنتنجتون) بأن مفهوم الهوية يمتلك عدداً غير محدود من المصادر التي تتضمن:

1. السمات الشخصية: مثل العمر، السلالة، القرابة الإثنية، العرق.
2. السمات الثقافية: مثل العشيرة، القبيلة، الإثنية، اللغة، القومية، الدين، الحضارة.
3. السمات الإقليمية: مثل الجوار، القرية، البلدة، المدينة، الإقليم، الولاية، البلد، المنطقة الجغرافية، القارة، نصف الكرة الأرضية.
4. السمات السياسية: مثل الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحركة، الحزب، الأيديولوجية، الدولة.
5. السمات الاقتصادية: مثل الوظيفة، المهنة، مجموعة العمل، المستثمرين، الصناعة، القطاع الاقتصادي، الاتحاد العمالي، الطبقة. (Teeb, 2017, p. 231)

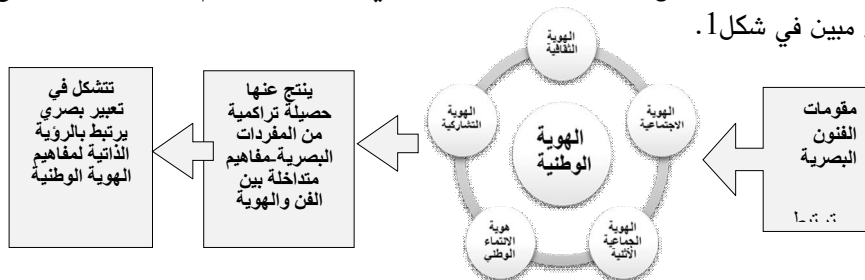
وتتطلب عملية التأكيد على ثوابت الهوية الوطنية لدى الأجيال من المتعلمين إعادة النظر في نظم إعداد المعلمين قبل الخدمة، حيث تشير فلورس (Flores, 2014) إلى ضرورة إعداد مشروع شامل يعمل على تطوير هوية المعلم في التعليم قبل الخدمة، من خلال التركيز على الطبيعة الديناميكية ومتعددة الأوجه لعملية إعداد المعلمين قبل الخدمة كسياق لتطوير الهوية، ويرى كل من بانتيلي وزيمبيلاس (Panteli, & Zembylas, 2013) ضرورة الانتباه إلى الدور الذي تلعبه الهوية الوطنية في الدول ذات العمق التاريخي المرتبط بتقسيمات سياسية؛ إذ إن المعلمين القائمين على إعداد وتربية الأجيال في مثل هذه الدول قد لا يكونوا على دراية بالسياسات التي أدت إلى تقسيم البلاد، أو التي أظهرت أنماطاً من المواطنين غير المتحدين في الثوابت المتعلقة بهويتهم الوطنية، ومن ثم لا بد من وضع المعايير المنهجية في برامج إعداد المعلمين التي تضمن تمثيل هؤلاء المعلمين لهوية وطنية متحدة، وكما أشار شونج (Chong, 2013) إلى ضرورة العمل على استكشاف تصورات الهوية الوطنية لمعلمي المدارس وذلك بهدف التوصل إلى محددات عامة ومعايير ملزمة تفيد القائمين على تصميم وتطوير المناهج في وضع محتوى يتناسب مع تنوع الخلفيات الثقافية للمعلمين خاصة في الدول التي تتنوع الأصول العرقية، ويؤكد (Biran, 2001) أيضاً ضرورة اكتشاف تصورات المعلمين حول الهوية الوطنية في بيئاتهم الجغرافية؛ فهي ضرورة ملزمة للعمل على تحسين وتطوير البرامج الدراسية المقدمة لهذه الفئات، مع مراعاة ما بينهم من فروق في العمر والنوع الاجتماعي.

وعلى صعيد ميدان الفنون البصرية؛ يرى جيمينو-مارتينيز (Gimeno-Martínez, 2016) أن الهوية الوطنية من منظور بصري ترتبط بالمقومات الواسعة لمجالات الفنون خاصة مجال التصميم كأحد مجالات الفنون البصرية، إذ إن الهوية كما لها من مفاهيم سردية نصية، لها من المقومات البصرية التي تعمل على ترجمة تلك المفاهيم النصية إلى لغة بصرية تتشكل مفرداتها من منطلقات الهوية الوطنية، فهناك علاقة متبادلة بين الهوية الوطنية والإنتاج الثقافي من منظورين: الخصائص المميزة لإنتاج الدولة، واستهلاك منتجات التصميم داخل البلد كوسيلة لتوليد مشهد أو صبغة وطنية للتصميم تميزه عن غيره من الدول الأخرى؛ فالهوية الوطنية والسياسة الثقافية لدولة ما تشكل تلك الصبغة التصميمية المميزة لها.

ويشير العامري وآخرون (Al-Amri et al, 2018, p.316) إلى المواطنة بمفهومها الشامل للهوية والانتماء من حيث كونها من أكثر القضايا التي كثيراً ما ارتبطت بمقومات ميدان الفنون البصرية والتربية

الفنية، فدراسة التراث الوطني والإقليمي والعالمي، ودراسة تاريخ الفن محلياً وإقليمياً وعالمياً، وعقد المقارنات بين ما هو محلي مرتبط بأصالة ومعاصرة في آن واحد، وغيرها من عمليات تدريس الفنون مثل التحليل والنقد والتذوق الفني وغيرها تشير بقوة ودلالات على ارتباط دراسة وممارسة الفن بقيم ومبادئ المواطنة والهوية.

فدراسة مبادئ المواطنة والتربية عليها من خلال الفن تؤثر بقوة في أن يستشرف المتعلم لنفسه رؤية ذاتية من خلال مواقف التعلم في الفن- تحفز من دافعيته كجزء لا يتجزأ من هذا الكوكب في ظل نظام كوني متكامل ومتفاعل تحكمه قواعد ومبادئ المواطنة بصبغتها العالمية أو المحلية، وهنا يتفاعل محتوى الفن الذي يتم تدريسه مع البعد الثقافي الأشمل والأوسع للهوية الوطنية؛ فمن خلال تعلم أحد المفاهيم التي تتسع حدودها بين مجتمعات وبيئات متميزة، يأخذ مفهوم الهوية الوطنية إطاراً يمكن أن يسهم في تطوير رؤية المتعلمين لأبعاد ذلك المفهوم وتوعيتهم بالعديد من الجوانب المرتبطة بقضايا وأحداث تمس مجتمعهم وتقوم في الأساس على منطلقات الهوية الوطنية المحلية لديهم، فحينما نربي المتعلمين على المفهوم الشامل للهوية الوطنية من خلال الفن، فإنهم يعبرون حدود الحيز المكاني والزمني للنمط المحلي لثقافة المواطنة، موظفين طاقاتهم الإبداعية وما يرتبط بها من عمليات وبني عقلية في استيعاب وفهم وتحليل العديد من العلاقات والارتباطات حول القيم المتعلقة بهذا المفهوم، موظفين بذلك طاقاتهم من أجل استهلاك العديد من المفردات البصرية المرتبطة بأبعاد هويتهم الوطنية الثقافية، والاجتماعية، والإثنية الجماعية، والتشاركية، والانتمائية، وتتفاعل تلك الأبعاد مع مقومات الفنون البصرية في عمليات استهلاك وتأثير وتأثر وإنتاج فني بصري كما هو مبين في شكل 1.



شكل رقم (1): مراحل التفاعل التي تمر بها مراحل التعبير البصري حول موضوعات الهوية الوطنية

ويمثل طلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس جزءاً أساسياً من كيان المجتمع العماني، باعتبارهم شريحة ممثلة لشباب الأمة تحظى بتفاعل معرفي أكاديمي مع معطيات المجتمع وثقافته وتقاليد وعاداته، يحملون بين طيات طاقاتهم الإبداعية أبعاد هويتهم الوطنية، مستلهمين من خلفياتهم الثقافية معطيات التفاعل مع أدوات الفنون البصرية برؤية وطنية منفتحة على الثقافات المتعددة.

وقد نالت موضوعات المواطنة والهوية الوطنية اهتمام بعض الدراسات المتخصصة في ميدان الفنون البصرية والتربية الفنية، فقامت يسي (Yesi, 2020) بدراسة هدفت إلى ربط أطفال الروضة بالمدينة التي يعيشون فيها من خلال استخدام مشروع (الأطفال مواطنون) معتمدة على أحد فاعليات المشروع الصفري التابع لجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد قامت الباحثة بالإجراءات التطبيقية بإحدى الروضات التابعة لمحافظة القاهرة بمصر. وتكونت عينة البحث من (30) طفلاً بمرحلة رياض الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الفنون البصرية باستخدام مشروع الأطفال المواطنين في تنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.

وأجرت الغافرية وآخرون (Al-Ghafri et al, 2020) دراسة موسعة بهدف تحديد قيم المواطنة العالمية ومبادئها التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان، وقد هدفت التعرف إلى دور الفنون في تعليم المواطنة العالمية من خلال إعداد برنامج مقترح في تدريس الفنون التشكيلية. استخدمت الدراسة

التصميم شبة التجريبي. وانطلقت إشكاليته من الأزمة الراهنة في المواطنة. استطاعت هذه الدراسة إظهار قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية وأكدت على دور الفنون في تنمية ووعي الطلبة بقيم المواطنة العالمية كما أكدت على دور الفنون في تشكيل شخصية الطالب، وتكوينه وإعداده، باعتبارها وسيلة ناجعة ومهمة في إيصال المعارف وإيضاحها وتبسيطها من أجل الفهم الكامل للمعارف والعلوم الإنسانية بشكل عام.

كما قام كل من المعمري وآخرون (Al-Maamari et al, 2020) بدراسة مقارنة سعت إلى التعرف على أبعاد المواطنة الأربعة من وجهة نظر الدراسة وهي: الهوية الوطنية، والحقوق، والانتماء، والمشاركة في أدلة معلمي التربية الفنية في سلطنة عُمان ودولة الكويت، علاوة على تعرف توزعها على ثلاث وحدات تحليل، هي: (الأهداف، والمفاهيم، والتعميمات، والوسائل البصرية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بطاقة تحليل المحتوى شملت الأبعاد الأربعة التي حلت في ضوءها أدلة معلمي التربية الفنية في كل من الدولتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في التركيز على أبعاد المواطنة مع وجود تركيز كبير على بعد الهوية الوطنية الذي حصل على نسبة قدرها (68.1%)، وجاء في المرتبة الثانية بعد المشاركة بنسبة (12.6%)، ومن ثم بعد الحقوق بنسبة (11%)، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد الانتماء بنسبة (8.3%). أما من حيث وحدات التحليل فيظهر تفوق الوسائل والمواد البصرية المتضمنة بدروس الوحدة على بقية وحدات التحليل أي وحدتي الأهداف والمفاهيم التعميمات. وقد جاءت أهم توصيات هذه الدراسة تشير إلى ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بالمواد البصرية المتضمنة بكتب الفنون التشكيلية، فضلاً عن ضرورة الاهتمام بدمج المواطنة في إعداد معلمي التربية الفنية قبل الخدمة وخلالها، من أجل رفع قدرتهم على إدراك القيم والمفاهيم المختلفة للمواطنة التي يحققونها أثناء تدريب الطلبة على المهارات الفنية.

وأجرى الخوالدة والعتيبي (Al-Khawaldeh & Al-Otaibi 2019) دراسة هدفت إلى تعرف دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. وقد تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في استبانة موجهة لمعلمي التربية الفنية، وتم اختيار عينة مكونة من (552) بالطريقة الطباقية العشوائية شملت (52%) من مجتمع الدراسة الكلي البالغ (1055). وتوصلت الدراسة إلى أن دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كانت بتقدير متوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والخبرة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية.

كما قام كل من عبدالكاظم وعلي (Abdel-Kazim & Ali 2019) بدراسة الهوية الفنية في نتاج طلبة قسم التربية الفنية بجامعة بغداد من خلال تحليل ودراسة 10 لوحات تصويرية تم اختيارها بالطريقة القصدية. استخدم الباحثان طريقة تحليل المحتوى من خلال المؤشرات التي تم الاستعانة بها من الإطار النظري والدراسات السابقة، وأظهرت النتائج توفر محاولات جادة في إنجاز أعمال فنية تحمل سمات تعبيرية تجريدية رافضة لكل تقليد، فاتحة الباب للتجريب بالمواد الفنية الجديدة بغية الوصول إلى أعمال تعتمد على السرعة والتلقائية والعفوية في إنجازها، واستنتجت الدراسة تأثر الطلبة بأساليب فن التعبير التجريدية بشكل أثر على إبراز معطيات الحضارة أو البيئة والتراث، كما أن الهوية الفنية هي أقرب إلى انتماؤها إلى التعبيرية التجريدية لما يتميز به هذا الاتجاه الفني من سمات ومفاهيم جمالية ترتبط برفض كل تقليدي معتمد على السرعة في التنفيذ والتلقائية الأدائية والحركات العفوية. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة إصدار مطبوعات تعني بتيارات فن ما بعد الحداثة ولا سيما في كليات ومعاهد الفنون ومحاولة التركيز على الهوية الفنية في أعمال الطلبة مع ضرورة تنظيم زيارات ميدانية للطلبة إلى صالات العرض والمؤسسات الفنية من أجل تعميق الوعي الجمالي لديهم ورفع ذائقتهم الجمالية.

كما سعت دراسة كل من العامري وآخرون (Al-Amri et al., 2018) إلى تدريب عينة من طلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس على توظيف قيم وسلوكيات المواطنة والملتزمة بمبادئ فلسفة التعليم بسلطنة عُمان خلال تصميم وحدات تدريسية موجهة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كمنطلق لتطوير منهج الفنون التشكيلية، كما هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو منطلقات التكامل المعرفي من خلال قيم المواطنة العالمية، ومبادئ فلسفة التعليم بسلطنة عُمان خلال مراحل إعداد وتصميم خطط الوحدات الدراسية، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتدريب الطلبة على تصميم الوحدات الدراسية من منطلقات نابغة من مبادئ فلسفة التعليم لصياغة أهداف تحقق التكامل بين منهجي الفنون التشكيلية والدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر من التعليم. وقد تم بناء استبانة موجهة إلى الطلبة لقياس اتجاهاتهم نحو قيم المواطنة العالمية ومنطلقات التكامل المعرفي ومبادئ فلسفة التعليم بسلطنة عُمان خلال مراحل إعداد خطة الوحدة في التربية الفنية تضمنت (32) عبارة ووزعت على (3) محاور. وقد أظهرت نتائج الدراسة قدرة الطلبة على تصميم الوحدات الدراسية وفق منظور قيم وسلوكيات المواطنة العالمية، كما أظهرت الدراسة اتجاهًا إيجابيًا نحو تخطيط تلك الوحدات وتأثير الفكرة المطروحة على الطلبة في إثراء معارفهم ومهاراتهم التخطيطية بشكل عام في التربية الفنية.

كما قدم أيضاً العامري وآخرون (Al-Amri et al, 2019) دراسة هدفت إلى إظهار قوة الفن في تعزيز قيم المواطنة العالمية والتعبير عن أبعادها بصرياً. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التجريبي ومقياساً مقنناً لقياس اتجاهات الطلبة عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة (10 ذكور، 20 إناث) تم اختيارهم بطريقة قصدية من مقرر طرق تدريس (2) في فصل الخريف من العام الأكاديمي 2017-2018 بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، وقد أظهرت النتائج أدواراً عديدة تعكس قوة الفن في تعزيز قيم المواطنة العالمية والهوية من خلال التعبير البصري. كذلك أظهرت الدراسة أشكالاً بصرية تعبر عن أبعاد المواطنة العالمية والهوية وعناصرها الرئيسية، وتم استعراض (12) عملاً بصفتها عينة ممثلة لأعمال الطلبة وقد استطاعوا التعبير بحرية عن قيم المواطنة العالمية والهوية مع الحفاظ على أبعاد المواطنة المحلية. كذلك أظهر الطلبة اتجاهات إيجابية نحو تضمين قيم المواطنة العالمية في تخطيط الوحدات التعليمية في مناهج تعليم الفنون. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدريب معلمي الفنون التشكيلية أثناء وما قبل الخدمة على تناول القضايا العالمية تصميم التدريس وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها بحرية في أشكال بصرية متعددة مؤكداً على القيم الإنسانية العالمية ومنطلقات المواطنة المحلية.

وقدمت تاواذروس (Tawadros, 2018) دراسة هدفت إلى وضع تصور نموذجي قائم على الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلبة الفنون، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما التصور المقترح لنموذج قائم على الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون؟ وشملت عينة الدراسة طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس، وعددهم (35) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في تصميم استبانة لاستطلاع رأي خبراء التربية الفنية والطلاب حول مدى صلاحية النموذج المقترح. وتشير النتائج إلى أن تدريب طلبة الفنون على فهم قضايا ومفاهيم الوعي الكوكبي ضرورة أساسية لإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع، كما أنها ضرورية لتعزيز ثقافة المواطنة والانتماء والقدرة على الممارسة لطلاب الفنون، كما أظهرت النتائج أيضاً أهمية النموذج المقترح في تنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون وفق استطلاع رأي الخبراء في التربية الفنية والطلبة دراسي الفنون.

كما قدم فوزي والعامري (Fawzy & Al Amri, 2017) دراسة تخصصية في أحد أبعاد الهوية والمواطنة وهو بعد حقوق الإنسان، حيث نبعت مشكلة الدراسة من خلال تدريس الباحثين لمقرر (طرق تدريس التربية الفنية) بمرحلة دبلوم التأهيل التربوي تخصص التربية الفنية بكلية التربية بجامعة السلطان

قايوس بسلطنة عُمان. وقد تمحورت المشكلة حول الأسئلة الآتية: ما تصورات أفراد الدراسة حول مفاهيم ومبادئ وقضايا حقوق الإنسان وعلاقتها بالفنون البصرية؟ وما أثر تدريب أفراد عينة الدراسة على تعرف قواعد ومبادئ حقوق الإنسان وتوظيفها إجرائياً في تصميم وحدات تدريسية موجهة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كمنطلق لتطوير منهج الفنون البصرية؟ وما فاعلية تدريب الطلبة عينة الدراسة على البحث في تصحيح تصوراتهم حول مفاهيم ومبادئ وقضايا حقوق الإنسان وعلاقتها بالفنون البصرية؟ وقد تشكلت عينة البحث من (20) من الطالبات الإناث، قمن بإنتاج (20) عملاً فنياً متنوعاً ما بين الرسم، والتصوير، والطباعة الجرافيكية، والتصميم الزخرفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع متوسط النسب المئوية لأداء عينة البحث بعدياً في الاختبار التحصيلي لمفاهيم حقوق الإنسان. وقد أشارت أهم توصيات الدراسة إلى ضرورة تصميم معايير أكاديمية مرجعية ترتبط بجوانب ومبادئ واتجاهات حقوق الإنسان من منظور تخصص التربية الفنية؛ واعتماد تدريسه وتفعيله عبر كليات وأقسام إعداد معلم التربية الفنية في المنطقة العربية والإقليمية.

كما سعت دراسة العيسى (Al-Essai, 2017) إلى التعرف إلى فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي. واشتملت العينة على (250) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية (بنين، بنات). وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة التلاميذ حول فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية، أما العينة من معلمي التربية الفنية فإن درجة استجابتهم كانت متوسطة في التوضيح والتوعية بمفاهيم القيم الإيجابية (الولاء والانتماء والمواطنة، الوسطية والاعتدال الديني) أثناء تدريس التربية الفنية.

وأجرت بلقاسم (Belqasem, 2016) دراسة هدفت إلى تعرف دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقصاء مكون من (54) فقرة موزعة على القيم الآتية: القيمة السياسية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة الجمالية، والقيمة التربوية. تم تطبيق الدراسة على (29) معلم تربية فنية، وقد أظهرت النتائج أن متوسط عبارات تنمية قيمة المواطنة بين طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً يتراوح بين (4.103-4.758)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المعلمين ترجع إلى متغيري المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة.

ومرحوم والفضل (Marhoom & Al-Fadhol 2016) في دراستهما: دور التربية الفنية في تعزيز الانتماء الوطني وتعرف على معنى الوطنية والمواطنة والتربية الوطنية. استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (50) معلم ومعلمة كعينة قصدية لمحور الفنون في الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في السودان. إذ تم تطبيق استبانة تكونت من ستة محاور (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، والتقويم، والإخراج الفني) للتحقق من تصورات العينة حول دور تلك المحاور الستة في تعزيز الانتماء الوطني، وقد أشارت نتائج تطبيق الاستبانة إلى ارتفاع معدل التكرارات ونسب الموافقة على جميع المحاور بنسب مئوية تراوحت بين (70% - 79%)، عدا المحور الخامس وهو محور الوسائل التعليمية والذي سجل نسبة موافقة (34%) مقابل عدم الموافقة بنسبة (52%) الأمر الذي يدل على أن الوسائل التعليمية الخاصة بمحور الفنون التعبيرية لا تعمل على تعزيز الانتماء الوطني. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريس موضوعات التربية الوطنية من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية، وزيادة الاهتمام باكتساب الخبرات المباشرة من خلال زيارة المواقع الأثرية والتاريخية والمتاحف ومواقع الإنتاج الزراعي والصناعي وذلك أثناء دراسة المناهج خلال العام الدراسي. وقام كل من بالمر وشين (Balmer & Chen, 2016) بدراسة تهدف إلى فحص مدى جاذبية إحدى



العلامات التجارية الصينية من الناحية التصميمية من منطلقات أبعاد الهوية الوطنية، باعتبارها علامة ذات مرجعية تراثية تؤثر في مدى تقبل السائحين لها، وقد قام الباحثان بدراسة أهمية مفهوم الهوية، ثم قاما بتطوير استبانة تهدف إلى التحقق من مدى تقبل السائحين لرمز العلامة التجارية محل الدراسة، التي دلت نتائجها على استيعاب نسبة من عينة الدراسة للمفاهيم المتضمنة بالعلامة التجارية نتيجة الوعي بالثقافة الصينية السائدة وتقبل السائح لها مسبقاً قبل قيامه بزيارة البلاد.

كما قدم كوتنر (Kuttner, 2015) في دراسة بعنوان (التربية من أجل المواطنة الثقافية: إعادة صياغة أهداف التربية الفنية). تناقش هذه الدراسة أن تعليم الفنون له دور أكبر من مجرد نقل المهارات والمعارف اللازمة لإنشاء وإنتاج الأعمال الفنية، بل يتسع دورها إلى تشكيل توجهات الشباب نحو المشاركة في الحياة الثقافية لمجتمعاتهم، في هذه الدراسة يناقش كوتنر إعادة صياغة أهداف تعليم الفنون بصفتها عملية لتطوير مفهوم المواطنة الثقافية؛ وهذا المفهوم مستقى من النظرية السياسية والدراسات الثقافية التي تهتم بتطوير الممارسات والهويات الثقافية المتنوعة إلى جانب المشاركة الكاملة في تكوين الحياة الثقافية والسياسية لدى الأفراد من هذا المنظور. وتشير نتائج هذه الدراسة قبل الخوض في مفهوم (المواطن الثقافي المهتم بالعدالة) أن هناك أنواعاً أولية للمواطنين الثقافيين يجب دراسة بيئانها من خلال دراسة حالة إثنوغرافية لمشروع مثل (Project HIP-HOP) في ولاية بوسطن الأمريكية التي تعمل على تطوير مثل هؤلاء المواطنين الفنانين الشباب وتدريبهم كمنظمين ثقافيين يمكنهم استخدام فنههم لتحفيز التغيير في مجتمعاتهم، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن إعادة صياغة أهداف تعليم الفنون كشكل من أشكال التربية المدنية تساعد في وضع الممارسات الفنية في سياقاتها الاجتماعية والسياسية بشكل أكبر وتسهم في دور مستمر حول دور تعليم الفنون في دعم الديمقراطية التشاركية والتغيير الاجتماعي.

كما قامت كيمبرل (Kemperl, 2013) بدراسة سعت إلى الكشف عن دور محتوى مناهج التربية الفنية في الربط بين الفن المعاصر ومفاهيم المواطنة، حيث أوضحت الدراسة سعي الفنون المعاصرة إلى العودة إلى المجتمع والحياة اليومية، مع تحديد موضوعات القضايا الحالية التي تواجه أفراد المجتمع كموضوع التنمية المستدامة، والقضايا المصاحبة للبيئة، والقيم، والعلاقات مع الآخرين؛ حيث اعتبرت الباحثة أن هذه الموضوعات جزء من مفهوم المواطنة النشطة، المرتبطة بالمشاركة النشطة من جانب المشاهد، وقد تمحورت أهداف الدراسة حول إمكانيات الربط بين الفن المعاصر والتربية المدنية في المدارس الابتدائية، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بتحليل مناهج التربية الفنية من منطلقات المواطنة، والتربية الوطنية، والأخلاق، وقد أظهرت نتائج التحليل غياب الفن المعاصر عن مناهج التربية الفنية بصفتها نتيجة طبيعية لانعدام الشراكة بين ميداني التربية الفنية والتربية المدنية؛ وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لا شراكة ستتحقق إلا من خلال ارتباط أكثر كثافة بين المؤسسات التربوية، وبين صالات العرض والمتاحف الفنية المعاصرة.

كما قدمت كل من إنسليين وراميريز-هورتادو (Enslin & Ramirez-Hurtado, 2013) دراسة سعت لتحديد دور التربية الفنية في التربية على المواطنة، حيث أشارت الدراسة إلى أن العديد من الأدبيات لا تنظر إلى التربية على المواطنة وإلى التعليم في ميدان الفنون على أنهما قطبان مرتبطان. وفي هذه الدراسة يجادل الباحثان بأن هذين المفهومين يشتركان في بعض المميزات الأساسية ويمكن أن يكمل كل منهما الآخر في الممارسة وذلك عند التمييز بين التربية الفنية والتربية الجمالية، وقد اعتمد الباحثان على أفكار إيريس ماريون يونغ (Iris Marion Young) في دفاعه عن (الديمقراطية التواصلية) كإطار للاستكشاف والنقد الذي يؤدي إلى الفوز بأفضل الحجج للتفاعل بين المواطنين ونموذج التعلم في التربية المدنية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك العديد من المفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالمعنى الشامل للمواطنة كالتواصل بين الطلبة، وقراءة وإلقاء القصص، وتبادل الهدايا، وأشكال التسامح، جميعها مفاهيم يمكن أن تعزز أشكالاً

من المواطنة الديمقراطية، من خلال ممارسة الفنون؛ وتجنب مخاطر الأشكال الليبرالية الجديدة للمواطنة (New-Liberal forms of Citizenship) المتورطة والمنغمسة في ظل الاقتصاد العالمي المنفتح والمتبادل.

وعلى مستوى الفنون المتعددة الأخرى، وتحديدًا فنون وعلوم الموسيقى، أُجريت بعض الدراسات التي تتطلع إلى الكشف عن أبعاد الهوية الوطنية خلال ممارسات علم الموسيقى؛ فقام كل من عبيدات وعبيدات (Obeidat & Obeidat 2020) بدراسة هدفت للكشف عن فاعلية توظيف الأغاني في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الهوية الوطنية تعزى إلى طريقة التدريس المعتمدة على الهوية الوطنية ولصالح المجموعة التجريبية؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية أيضًا.

كما قام كل من واي تشونغ ووينج (Wai-Chung, & Wing-Wah, 2020) بدراسة استهدفت فحص تصورات معلمي الموسيقى حول تدريس القيم الثقافية والوطنية بهدف اكتشاف التوترات التي تواجه تعليم الموسيقى المدرسية في اختيار أنواع الموسيقى التي سيتم تقديمها في هونغ كونغ وتايوان، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن العديد من أفراد العينة شعروا بالتمكن من تدريس الموسيقى التقليدية، إلا أنهم لم يرغبوا في تعليم الموسيقى المعاصرة والأشكال السياسية أو الوطنية الأخرى في مناهج الموسيقى المدرسية.

أما على مستوى ميادين المعرفة الأخرى، فقد حظيت موضوعات الهوية الوطنية ومقومات المواطنة باهتمام واسع من الباحثين في العديد من الدراسات -نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر بشكل سريع- دراسة الترهوني وساسي (Al-Tarhouni & Sassi, 2020) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الهوية ومفهوم التربية الوطنية وأهدافهم، والنظريات التي فسرت دور التعليم في تعزيز الهوية الوطنية؛ والتعرف إلى قيم الهوية الوطنية المتضمنة في مقرر التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، كذلك دراسة المعمري والسعيد (2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحده دراسية في العمل التطوعي لتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى عينه من طالبات الصف الثامن في سلطنة عُمان، ودراسة فتحة (2020) التي تمحورت اشكالياتها في الإجابة على تساؤل رئيسي: ما هو واقع الهوية الوطنية من الخطاب التربوي في المدرسة الجزائرية؟ كذلك قامت أبو صلاح (Abu salah, 2020) بدراسة استهدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج حصول عينة البحث في مفاهيم الهوية الوطنية على متوسط (3.75)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السنة الدراسية بالجامعة، كذلك دراسة الربعاني (Al Rabaani, 2017) التي هدفت إلى تحديد اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان نحو الهوية الوطنية، وأظهرت النتائج اعتزاز الطلبة بالهوية الوطنية، وحصولهم على تمثيلها بدرجة عالية. كما قام العياصرة (Al-Ayasarah, 2016) بدراسة هدفت إلى بيان وتحليل مكونات الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وأثر اتجاهاتهم السياسية في تكوين هويتهم الوطنية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في تشكل الاتجاهات السياسية لصالح طلبة الكليات الإنسانية في متغير الكلية الدراسية، ولصالح سكان المدينة وغيرها من المتغيرات التي تناولتها الدراسة من أجل تحليل مكونات الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

ومن هنا يتيقن الباحثين في هذه الدراسة أهمية موضوع أبعاد الهوية الوطنية في مجالات المعرفة بشكل عام وفي مجال الفنون والتربية الفنية بشكل خاص، ولذا جاءت هذه الدراسة لتقصي مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال.

### مشكلة الدراسة:

الدراسة الحالية تتمحور إشكالياتها في رصد درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية للطلبة عينة البحث، من حيث كونها أدوات تحمل بين طياتها مضامين الهوية الوطنية وأبعادها، والعمل على تفسير نتائج ذلك الرصد وصولاً إلى بيانات تسهم في تعزيز تضمين أبعاد الهوية الوطنية في البرامج الأكاديمية المقدمة لطلبة الفنون بجامعة السلطان قابوس، باعتبارهم طليعة الشباب العُماني الذي يتوقع إسهامه في التنمية الشاملة والمستدامة للدولة وفق رؤية عمان 2040.

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

1. ما مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال؟
2. ما مدى اختلاف درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال باختلاف كل بعد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر خبراء المجال حول درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الدقيق، وسنوات الخبرة، والدولة التي ينتمي إليها الخبراء؟

### أهداف الدراسة:

1. تحديد مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال.
2. رصد الاختلافات في مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس في كل بعد من أبعاد الهوية الوطنية من وجهة نظر خبراء المجال.
3. الكشف عن الفروق بين جهات نظر خبراء المجال في درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في عينة الدراسة (تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والتخصص الدقيق) في درجة تضمينهم لأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لعينة البحث.

### أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة الحالية في كونها:

1. مصدرًا مرجعيًا يفيد الطلبة والباحثين في سبر أغوار العمل الفني تحليلًا وتفسيرًا وصولاً إلى مضامين ثقافية، واجتماعية، وإثنية، وتشاركية، واتنمائية في رسالة العمل كدلالات للهوية المرتبطة بسمات المواطن الفنان المنتج للعمل.
2. تقدم رؤية حول دلالات الهوية الوطنية من منطلق بصري يفيد الباحثين المهتمين بالمجال.
3. تعد الدراسة الأولى في سلطنة عُمان في حدود علم الباحثين- التي تناولت الكشف عن درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية للطلبة الأكاديميين في تخصص التربية الفنية.

### حدود الدراسة:

1. حدود موضوعية: تقصي مقومات الهوية الوطنية وأبعادها من منطلق المفهوم الشامل للمواطنة.
2. حدود مكانية: قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
3. حدود زمنية: العام الأكاديمي 2021/2020.

### مجتمع وعينة البحث:

مجتمع وعينة الدراسة من طلبة قسم التربية الفنية: المجتمع: تشكل من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في مقررات التصوير بقسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وعددهم (220) طالبا وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أعمال الطلبة والبالغ عددها (42) عملا فنياً في مقررات فنية مختلفة وهي تمثل عينة الدراسة الحالية.

عينة الدراسة من خبراء المجال: تشكل مجتمع الدراسة من إجمالي عدد الأكاديميين بالجامعات، وغير الأكاديميين من الحاصلين على الشهادات العليا (الدكتوراه والماجستير) في تخصصات ميادين الفنون البصرية والتربية الفنية على مستوى الوطن العربي، وخارجه من دول: سلطنة عُمان، والسعودية، وقطر، ومصر، والأردن، وفلسطين، والعراق، والكويت، وبريطانيا، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة لهذه الفئة (103) أكاديمياً ومتخصصاً.

### منهج الدراسة:

يتبع البحث إجراءات المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، والاتجاهات، وتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، ويتمثل استخدام هذا المنهج من خلال دراسة نظرية للأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مقومات المواطنة وأبعاد الهوية الوطنية؛ ثم اتجه البحث إلى دراسة ميدانية تعتمد على أداة بحثية لجمع البيانات حول درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس.

### المصطلحات:

#### الهوية الوطنية

تعرف الهوية الوطنية بأنها "مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعا عن غيره، يعزز بها، وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة، كما أنها تمثل الرابطة القيمية والسلوكية المشتركة بين أفراد المجتمع، وتكوّن شرائحه الاجتماعية، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك" (Teeb, 2017, p. 231).

ويعرفها الباحثون بأنها ذلك المفهوم الشامل المتعدد الأبعاد الذي يتحقق ويمكن قياسه من خلال رصد وتأمّل العناصر البصرية المرتبطة بلغة الفن التشكيلي البصري عبر المعالجة المفاهيمية والرمزية والتقنية في رسالة العمل الفني، والتي تعكس رؤية وسمات الفنان المواطن منتج العمل، والمتفاعل والمشارك لتطلعات مجتمعه وأفاقه وطموحاته، معتزاً بهويته الثقافية في إطار تعددي عالمي، منتميا إلى جماعته العرقية ومعبراً عنها في رؤى بصرية متطلعة تنسج أصالة المجتمع بتاريخه وعاداته وتقاليده الراسخة، ويمكن التعرف عليها من خلال خمسة أبعاد هي: الهوية الثقافية، والهوية الاجتماعية، والهوية الجماعية الإثنية، والهوية التشاركية، وهوية الانتماء الوطني. ويستدل على مدى التضمين عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق تلك الأبعاد.

#### طلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس

هم جميع الطلبة المتخصصين في دراسة علوم الفنون البصرية والتربية الفنية من خلال برنامج أكاديمي تخصصي يبدأ بدراسات تحضيرية لمدة فصلين دراسيين في علوم اللغات والتكنولوجيا والرياضيات، ثم ينتقل إلى دراسة ثمانية فصول متتالية يمنح بعدها الخريجون درجة البكالوريوس في الجوانب التخصصية والتربوية والثقافية في ميدان التربية الفنية بفرعها من خلال دراسات مستفيضة في مجالات الرسم والتصوير والفنون المعاصرة، والنحت والتشكيل المجسم، والخزف، والأشغال الفنية التطبيقية، والنسيج والطباعة؛ فضلا

عن دراسات متخصصة في تاريخ ونقد وتدوق الفنون البصرية، إضافة إلى دراسات معمقة في استراتيجيات وطرق وأساليب تدريس الفنون البصرية لفئات متنوعة بالمراحل التعليمية، وما يرتبط بها من دراسات تخصصية في علم النفس التعليمي، ونظام التعليم وتاريخه وفلسفته.

### خبراء المجال

يقصد بهم في الدراسة الحالية جميع الأكاديميين العاملين بوظائف التدريس الجامعي بالكليات والمعاهد المتخصصة من ذوي الخبرات المتعددة في ميادين الفنون البصرية والتربية الفنية بأقسامها وأفرعها المختلفة، بالإضافة إلى الأكاديميين من الحاصلين على شهادات عليا كالدكتوراه أو الماجستير في تخصصات الفنون البصرية والتربية الفنية ولديهم خبرات في قطاعات متنوعة سواء كانت في الحقل التعليمي أو الثقافي المرتبط بالمفهوم الشامل للفنون البصرية.

### أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وقد تم تحديد الأبعاد التي يتضمنها المقياس، وتمثلت في خمسة أبعاد هي: بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الجماعية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وجدول 1 يشير إلى كل بعد مقرونا بعدد العبارات وأرقامها.

جدول 1: توزيع عبارات مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	بعد الهوية الثقافية	7	7 - 1
2	بعد الهوية الاجتماعية	5	12 - 8
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	6	18 - 13
4	بعد الهوية التشاركية	7	25 - 19
5	بعد هوية الانتماء الوطني	7	32 - 26

كما تضمن المقياس تصنيف للأعمال الفنية لأفراد الدراسة البالغ عددها (42)، جاءت في (6) مجموعات هي: الحرف والصناعات الشعبية التقليدية العمانية، والحلي والزي والزينة العمانية، والعادات والتقاليد البدوية العمانية، والعناصر المادية التراثية العمانية، والمشاهد الحياتية من الطبيعة العمانية، ووجوه عمانية.

وقد اعتمد المقياس على تصنيف ليكرت الخماسي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة متضمن بدرجة كبيرة جداً (خمسة درجات)، متضمن بدرجة كبيرة (أربعة درجات)، متضمن بدرجة محدودة (ثلاثة درجات)، غير متضمن (درجتين)، غير متضمن على الإطلاق (درجة واحدة).

### طريقة تصحيح مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية:

تم بناء مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية وتقسيمها إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، فقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (5-1 = 4)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (5/4 = 0.8) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما في جدول 2.

جدول2: مستويات أبعاد مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية

المستوى	مستوى العبارة/ البعد
مستوى منخفض جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 إلى أقل من 1.8
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.8 إلى أقل من 2.6
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.6 إلى أقل من 3.4
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 3.4 إلى أقل من 4.2
مستوى مرتفع جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 4.2 إلى 5

### صدق المقياس:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في تخصصات ميدان التربية الفنية والفنون البصرية بلغ عددهم (7) محكمين من كلية التربية جامعة السلطان قابوس، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس من حيث الارتباط بهدف الدراسة ووضوح كل فقرة، وانتمائها للبعد المرتبط بالهوية الوطنية. وقد تم الأخذ ببعض الآراء ذات التوجه المستهدف من الدراسة ليأتي المقياس في صورته النهائية متضمناً (32) فقرة موزعة في (5) محاور أو أبعاد، وقد تم بناؤه على منصة (Google Forms Models) الخاص ببناء الاستبيانات، حيث تم تحميل الأعمال الفنية (42 عملاً)، والفقرات الخاصة بأبعاد الهوية الوطنية، وكان التطبيق عن بعد.

### صدق المحتوي (الصدق المنطقي):

للتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحثون بالاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس.

### صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحثون في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد بالمقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك لعينة قوامها (12) خبيراً من خبراء المجال من خارج مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما هو موضح في جدول3 الذي يوضح أن أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (0.01) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

جدول3: الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجة المقياس ككل (ن=12)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	0.784	**
2	بعد الهوية الاجتماعية	0.759	**
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	0.684	**
4	بعد الهوية التشاركية	0.639	**
5	بعد هوية الانتماء الوطني	0.742	**

\*\* معنوي عند (0.01) \* معنوي عند (0.05)

### ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات (ألفا-كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لمقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (12) خبيراً من خبراء المجال من خارج مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما في جدول4 الذي يوضح أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات العام كان قدره (0.89)، وأيضاً كان عالياً في جميع الأبعاد وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

جدول 4: نتائج ثبات مقياس درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) (ن=12)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
1	بعد الهوية الثقافية	0.82
2	بعد الهوية الاجتماعية	0.80
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	0.89
4	بعد الهوية التشاركية	0.87
5	بعد هوية الانتماء الوطني	0.81
ثبات المقياس ككل		0.89

#### إجراءات الدراسة:

- اتبع الباحثون الأسلوب العلمي في الخطو نحو تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وذلك على النحو الآتي:
1. الرجوع إلى الأدبيات لاستعراض مفاهيم الهوية الوطنية وأبعادها، والدراسات التي عملت عليها في مجالات متعددة.
  2. توجيه أفراد الدراسة إلى تناول مفهوم الهوية والمواطنة في أعمالهم ومشروعاتهم الفنية المقدمة في المقررات الفنية بقسم التربية الفنية.
  3. إعداد مقياس أبعاد الهوية الوطنية بالرجوع إلى الأدبيات المتخصصة.
  4. التحقق من صدق وثبات المقياس ومن ثم توزيعه على مجال واسع عبر تقنيات التواصل عن بعد لأعضاء الهيئات التدريسية والمتخصصين في مجالات الفنون البصرية والتربية الفنية.
  5. جمع البيانات عن درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية التي رصدها الخبراء في الأعمال الفنية لأفراد الدراسة من خلال أداة الدراسة.
  6. استعراض النتائج من خلال تحليل البيانات وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة وصولاً لبيان مدى تحقق أهدافها.
  7. استعراض توصيات ومقترحات الدراسة.

#### أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا-كرونباخ)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

#### نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

##### أولاً: وصف المتغيرات الديموغرافية لمجتمع الدراسة:

سيتم عرض المتغيرات الديموغرافية لوصف الخبراء والمتخصصين مجتمع الدراسة والمتمثلة في (النوع، والرتبة الأكاديمية، والتخصص الدقيق، وعدد سنوات الخبرة)، وذلك كما يلي:

##### 1. النوع:

جدول 5: توزيع الخبراء حسب النوع (ن=103)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	65	63.1
2	أنثى	38	36.9
المجموع		103	100

يوضح الجدول السابق أن أكبر نسبة من الخبراء كانوا ذكور بنسبة (63.1%)، والإناث (36.9%)

## 2. الرتبة الأكاديمية:

جدول 6: توزيع الخبراء حسب الرتبة الأكاديمية (ن=103)

م	الاستجابات	ك	%
1	أستاذ مساعد	43	41.7
2	أستاذ مشارك	21	20.4
3	أستاذ	39	37.9
المجموع			100

يوضح الجدول السابق أن أكبر نسبة من الخبراء كانوا من درجة أستاذنا مساعدا بنسبة (41.7%)، يليها أستاذ بنسبة (37.9%)، وأخيراً درجة أستاذ مشارك بنسبة (20.4%).

## 3. التخصص الدقيق:

جدول 7: توزيع الخبراء حسب التخصص الدقيق (ن=103)

م	الاستجابات	ك	%
1	الرسم والتصوير	21	20.4
2	التصميم	26	25.2
3	المجالات التطبيقية الفنية	14	13.6
4	الخزف	10	9.7
5	النحت والتشكيل المجسم	6	5.8
6	النقد والتذوق الفني	7	6.8
7	علوم التربية الفنية	19	18.4
المجموع			100

يوضح الجدول السابق أن أكبر نسبة من الخبراء كان تخصصهم الدقيق التصميم بنسبة (25.2%)، ثم مجالي الرسم والتصوير بنسبة (20.4%)، يليها تخصص علوم التربية الفنية بنسبة (18.4%)، وأخيراً مجالات النحت والتشكيل المجسم بنسبة (5.8%).

## 4. عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي:

جدول 8: توزيع الخبراء حسب عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي (ن=103)

م	الاستجابات	ك	%
1	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	17	16.5
2	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	10	9.7
3	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	21	20.4
4	من 20 سنة فأكثر	55	53.4
المجموع			100
المتوسط الحسابي			18
الانحراف المعياري			6

يوضح الجدول السابق أن أكبر نسبة من الخبراء في عدد سنوات خبرتهم في العمل الأكاديمي تقع في الفئة (من 20 سنة فأكثر) بنسبة (53.4%)، ثم الفئة (من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة) بنسبة (20.4%)، يليها الفئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (16.5%)، وأخيراً الفئة (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) بنسبة (9.7%). ومتوسط عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي (18) سنة بانحراف معياري (6) سنوات تقريباً.

## ثانياً: نتائج الدراسة ومناقشتها

### السؤال الأول:

ينص على (ما مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال؟). وللإجابة عليه، تم استخدام المتوسطات الحسابية،

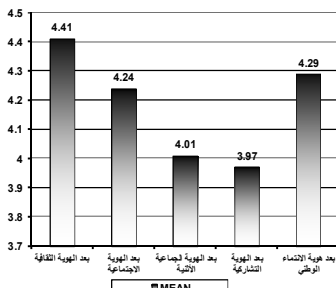


والانحرافات المعيارية والرتب بين أبعاد الهوية بشكل عام، انظر الجدول 9.

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	بعد الهوية الثقافية	4.41	0.49	مرتفع جداً	1
2	بعد الهوية الاجتماعية	4.24	0.54	مرتفع جداً	3
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	4.01	0.6	مرتفع	4
4	بعد الهوية التشاركية	3.97	0.61	مرتفع	5
5	بعد هوية الانتماء الوطني	4.29	0.56	مرتفع جداً	2
	أبعاد الهوية الوطنية ككل	4.18	0.47	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول 9 أن مستوى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس جاء مستوى (مرتفع)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الأبعاد (4.18) وبانحراف معياري قدره (0.47)، كما تشير النتائج أن ترتيب أبعاد الهوية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.97-4.41) وهي تعكس مستويات تضمين تراوحت ما بين (مرتفعة- مرتفعة جداً) حسب



شكل 2: رسم بياني لأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس

المقياس المحدد في هذه الدراسة، وأشارت النتائج أيضاً أن ترتيب أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية جاءت على النحو الآتي: في الترتيب الأول بعد (الهوية الثقافية)، يليه في الترتيب الثاني (بعد هوية الانتماء الوطني) يليه على التوالي بعدا (الهوية الاجتماعية) و(الهوية الجماعية الإثنية) وأخيراً الترتيب الخامس بعد (الهوية التشاركية)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات التي استهدفت قياس مؤشرات المواطنة وارتباطها بالوعي الجمعي لدى فئات متعددة بالمجتمع التعليمي، كدراسات (Yesi, 2020)؛ و (Al-Khawaldeh & Al-Otaibi, 2019)؛ و (Belqasem, 2016)؛ و (Fawzy & Al Amri, 2017). والشكل 2 يضع المتوسطات الحسابية لتلك الأبعاد.

### السؤال الثاني:

ينص على (ما مدى اختلاف درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال باختلاف كل بعد؟). وللإجابة عليه، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لكل بعد من أبعاد الهوية الوطنية الخمسة، وفيما يلي استعراض للنتائج حسب كل بعد.

#### 1. مؤشرات الهوية الثقافية

يوضح الجدول 10 نتائج بعد الهوية الثقافية، حيث يتضح أن مستوى مؤشرات بعد الهوية الثقافية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس جاء بتدرج تضمين (مرتفع جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (4.41)، بانحراف معياري قدره (0.49)، كما تشير النتائج أيضاً إلى أن المتوسطات الحسابية لهذا البعد تراوحت ما بين (4.18-4.54) وهي تعكس مستويات تضمين تراوحت ما بين (مرتفعة- مرتفعة جداً)، وجاءت جميع العبارات بمستوى تضمين (مرتفع جداً) عدا عبارة واحدة جاءت في المرتبة الأخيرة وتنص على (تعبير الأعمال الفنية عن الذكريات والتصورات والقيم والرموز الثقافية والعقائدية والأديان والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي يحتفظ بها المجتمع العُماني)، إذ جاءت بمستوى (مرتفع) في الترتيب السابع الأخير بين تلك المؤشرات.

وبشكل عام جاءت في الترتيب الأول العبارة التي تنص على (تستلهم الأعمال الفنية عناصرها من مرجعية ثقافية محلية مثل الحرف اليدوية الشعبية والزخارف والخطوط العربية، والتزييق الكتابي الشعبي) تلتها في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (تظهر الأعمال الفنية في أشكالها ومضامينها رسالة تأكيد الهوية والتراث وأهمية المحافظة عليهما)، وفي المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على (تظهر الأعمال الفنية قيم ثابتة وجوهرية تتضمن الخصائص والقسمات العامة التي تميز الحضارة العُمانية عن غيرها من الحضارات)، وبشكل عام جاءت المتوسط الحسابي يعبر عن درجة تضمين (مرتفعة جداً) لبعد الهوية الثقافية وهذا يتفق مع ما جاء في وثيقة فلسفة التعليم (Education Council, 2017)، ورؤية عمان 2040 (Ministry of Economy) التي تؤكد على أبعاد الهوية الثقافية والتراث والحضارة العُمانية كمنطلقات للتعليم والثقافة، وهذا يعكس تعمق أفراد العينة في دراسة مقومات تراثية ترتبط بالحرف الشعبية عبر المجالات الفنية التي يقومون بدراساتها في قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وعبور هذه المرجعيات بين مقررات الدراسة من تصوير أو تشكيل مجسم أو أشغال فنية... وغيرها، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه العامري وآخرون (Al-Amri et al, 2018) في دراستهم من تأثر أفراد الدراسة بمرجعيات تراثية خلال إنتاجهم الفني لتلك الأعمال الفنية.

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الثقافية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تظهر الأعمال الفنية قيم ثابتة وجوهرية تتضمن الخصائص والقسمات العامة التي تميز الحضارة العمانية عن غيرها من الحضارات	4.46	0.59	3
2	تظهر الأعمال الفنية الهوية الحضارية للمجتمع العماني من خلال التعبير عن الأصل في الخصوصية التاريخية للمجتمع	4.46	0.61	4
3	تعكس الأعمال الفنية التفرد والهوية الثقافية بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوكية وقيم ونظرة إلى الكون	4.27	0.67	6
4	تعبّر الأعمال الفنية عن الذكريات والتصورات والقيم والرموز الثقافية والعقائدية والأديان والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي يحتفظ بها المجتمع العماني	4.18	0.75	7
5	تستلهم الأعمال الفنية عناصرها من مرجعية ثقافية محلية مثل الحرف اليدوية الشعبية والزخارف والخطوط العربية، والتزييق الكتابي الشعبي	4.54	0.65	1
6	تظهر الأعمال الفنية في أشكالها ومضامينها رسالة تأكيد الهوية والتراث وأهمية المحافظة عليهما	4.5	0.61	2
7	تعكس الأعمال الفنية تميز المجتمع العماني بوحدة ثقافية تسعى للمحافظة على الإرث الثقافي	4.45	0.7	5
	البعد ككل	4.41	0.49	مستوى مرتفع جداً

## 2. مؤشرات الهوية الاجتماعية

يوضح الجدول 11 أن مستوى مؤشرات بُعد الهوية الاجتماعية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس جاء في مستوى تضمين (مرتفع جداً)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.24) والانحراف المعياري قدره (0.54)، وتراوحت المتوسطات الحسابية في هذا البعد بين (4.16-4.34) وهي تعكس مستويات تضمين تراوحت ما بين (مرتفعة- مرتفعة جداً)، ووفقاً للمؤشرات المذكورة في الجدول 7 نلاحظ أن العبارة التي تنص على (تظهر الأعمال الفنية العادات والتقاليد والأعراف العمانية الأصيلة والتي تميزه عن غيره من المجتمعات) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.34). يليه العبارة التي تنص على (تعبّر الأعمال الفنية عن الهوية الاجتماعية من خلال التداخل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.3). وفي الترتيب الأخير بين تلك العبارات جاءت العبارة التي تنص على (تعبّر الأعمال الفنية عن خصائص النسيج المجتمعي وسماته الخاصة) بمتوسط حسابي (4.16)، وهي أيضاً تعبر عن مستوى تضمين

(مرتفع). وقد تعزى هذه النتيجة إلى تنوع بيانات أفراد الدراسة من طلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وانتمائهم المتنوع للعديد من المحافظات الممثلة لتنوع العادات والتقاليد الاجتماعية العمانية.

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الاجتماعية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعبر الأعمال الفنية عن الهوية الاجتماعية من خلال التداخل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي	4.3	0.71	2
2	تعبر الأعمال الفنية عن خصائص النسيج المجتمعي وسماته الخاصة	4.16	0.67	5
3	تظهر الأعمال الفنية العادات والتقاليد والأعراف العمانية الأصيلة والتي تميزه عن غيره من المجتمعات	4.34	0.72	1
4	تعكس الأعمال مظاهر اجتماعية كالرقصات الشعبية والتجمعات والاحتفالات كتعبير عن الهوية الاجتماعية	4.17	0.82	4
5	تعبر الأعمال الفنية عن الإنسان العماني بكل تفاصيله وواقعه وهويته وتماسه الكامل مع أفراد مجتمعه واندماجه مع البيئة المحيطة	4.23	0.63	3
	البعد ككل	4.24	0.54	مستوى مرتفع جداً

### 3. مؤشرات الهوية الجماعية الإثنية

جدول 12 يوضح مستوى مؤشرات بُعد الهوية الجماعية الإثنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس الذي جاء بمستوى عام (مرتفع) مع متوسط حسابي قدره (4.01) وانحراف معياري (0.6)، وتراوحت المتوسطات الحسابية في هذا البعد بين (3.9-4.17) وجميعها تعكس مستويات تضمين (مرتفعة). وجاءت في الترتيب الأول العبارة التي تنص على (تظهر الأعمال الفنية مميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر وتميزهم عن غيرهم مثل الاشتراك في الأرض واللغة والتاريخ والحضارة والثقافة والطموح) بمتوسط حسابي (4.17). يليه في الترتيب الثاني العبارة التي تنص على (تعكس الأعمال الفنية الوعي المشترك للانتماء الجغرافي والانحدار من نفس العرق) بمتوسط حسابي (4.12). وأخيراً الترتيب السادس جاءت العبارة التي تنص على (تظهر الأعمال الفنية الوعي المشترك بالانتماء إلى لغة أو لهجة واحدة) بمتوسط حسابي (3.84). وقد يرجع ذلك إلى قواعد الأنماط الحياتية السائدة داخل حدود سلطنة عُمان التي تشير إلى مدى قوة الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع العماني كجماعة واحدة تتمسك بالقيم والاتجاهات العربية الإسلامية الأصيلة، ورفض أي سلوكيات تتنافى مع النمط السلوكي الجمعي لأعضاء المجتمع، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة الربيعاني (Al Rabaani, 2017).

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الجماعية الإثنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعبر الأعمال الفنية عن ذات الجماعة من خلال الشعور بالمصير المشترك بين أفراد المجتمع العماني	3.9	0.73	5
2	تظهر الأعمال الفنية طبقات وفئات الشعب في شكل اتحاد مجتمعي في إطار معين	3.94	0.75	4
3	تظهر الأعمال الفنية مميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر وتميزهم عن غيرهم مثل الاشتراك في الأرض واللغة والتاريخ والحضارة والثقافة والطموح	4.17	0.78	1
4	تعكس الأعمال الفنية الوعي المشترك للانتماء الجغرافي والانحدار من نفس العرق	4.12	0.78	2
5	تظهر الأعمال الفنية الوعي المشترك بالانتماء إلى لغة أو لهجة واحدة	3.84	0.88	6
6	تعكس الأعمال الفنية نمط معيشي وواقع اقتصادي وسياسي وثقافي واحد مقارنة بالمجتمعات الأخرى	4.08	0.75	3
	البعد ككل	4.01	0.6	مستوى مرتفع

#### 4. مؤشرات الهوية التشاركية

يوضح الجدول 13 مستوى مؤشرات بُعد الهوية التشاركية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس التي جاءت بمستوى عام (مرتفع) فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.97) والانحراف المعياري قدره (0.61)، كما أشارت النتائج إلى أن جميع المؤشرات في هذا البعد جاءت بنفس المستوى (مرتفع). وقد جاءت العبارة التي تنص على (تعكس الأعمال الفنية طرح رؤى حول الواقع وتقديمه بشكل فني راق وحيادي كمشاركة مدنية/ وطنية وسياسية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.06)، وانحراف معياري قدره (0.71)، يليه في الترتيب الثاني العبارة: (تظهر الأعمال الفنية بأن المواطنين فيها يساهمون في مصير وتاريخ مشترك واحد) بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.74)، وأخيراً جاءت في الترتيب السابع العبارة: (تظهر الأعمال الفنية مستوى الترابط والتعاقد والانسجام بين أفراد المجتمع وتلاحمهم في أوقات الشدة والرخاء) وبمتوسط حسابي قدره (3.88). وقد يرجع ذلك إلى زيادة وعي أفراد الدراسة بالحملات التي تنظمها حكومة سلطنة عُمان ممثلة في وزارة التربية والتي تتعلق بتعزيز قيم المشاركة تحقيقاً لأهداف رؤية عُمان 2040.

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية التشاركية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تظهر الأعمال الفنية رسائل ضمنية حول المشاركة في الأفكار العامة وطرحها بصريا للمناقشة	3.95	0.83	5
2	تظهر الأعمال الفنية مؤشرات عن التعددية الثقافية والتنوع داخل المجتمع العماني	3.95	0.78	4
3	تعكس الأعمال الفنية طرح رؤى حول الواقع وتقديمه بشكل فني راق وحيادي كمشاركة مدنية/ وطنية وسياسية	4.06	0.71	1
4	تظهر الأعمال الفنية تكافل وتكاتف جهود مجموعة الأفراد المستهدفين مصالح مجتمعيه واحدة	3.98	0.77	3
5	تعكس الأعمال الفنية جسور التواصل بين أفراد المجتمع العماني وبين المجتمعات الإقليمية الأخرى التي تشاركه في التقاليد العربية	3.89	0.95	6
6	تظهر الأعمال الفنية بأن المواطنين فيها يساهمون في مصير وتاريخ مشترك واحد	4.06	0.74	2
7	تظهر الأعمال الفنية مستوى الترابط والتعاقد والانسجام بين أفراد المجتمع وتلاحمهم في أوقات الشدة والرخاء	3.88	0.84	7
	البعد ككل	3.97	0.61	مستوى مرتفع

#### 5. مؤشرات هوية الانتماء الوطني

يوضح الجدول 14 مستوى مؤشرات بُعد هوية الانتماء الوطني في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس الذي جاء بدرجة تضمين (مرتفع جداً)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام (4.29) والانحراف المعياري قدره (0.56)، وتراوحت المتوسطات الحسابية في هذا البعد بين (4.06- 4.58) وهي تعكس مستويات تضمين تراوحت ما بين (مرتفعة- مرتفعة جداً)، ووفقاً للمؤشرات في الجدول 10، نلاحظ أن العبارة التي تنص على (تعكس الأعمال الفنية الانتماء والهوية الفنية باعتماد الفن على رموز وعناصر من البيئة والتراث) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (4.58)، يليه في الترتيب الثاني العبارة: (تظهر الأعمال الفنية انتماء فكري لفكرة أو مجموعة من الأفكار يجمعها إطار معين) بمتوسط حسابي (4.38). وأخيراً في الترتيب السابع والأخير جاءت العبارة التي تنص (تعكس الأعمال الفنية شعور الأفراد بالانتماء إلى الوطن رغم اختلافاتهم الدينية والمذهبية وخلفياتهم الاجتماعية والسياسية) بمتوسط حسابي (4.06) وجاءت أيضاً بمستوى تضمين (مرتفع). وهذا يؤكد حس الانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال تعبيراتهم الفنية التي عكست هوية الانتماء الوطني في أشكال بصرية جميلة.

جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات هوية الانتماء الوطني في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تظهر الأعمال الفنية انتماء فكري لفكرة أو مجموعة من الأفكار يجمعها إطار معين	4.38	0.67	2
2	تعكس الأعمال الفنية الانتماء من خلال ارتباطات دينية ووجدانية وفكرية ومعنوية وواقعية تربط الأشخاص بعائلاتهم وأوطانهم	4.14	0.8	6
3	توضح الأعمال الفنية الشعور بالانتماء إلى الوطن وترتبط بفكرة التكافل الاجتماعي	4.3	0.71	4
4	تعكس الأعمال الفنية شعور الأفراد بالانتماء إلى الوطن رغم اختلافاتهم الدينية والمذهبية وخلفياتهم الاجتماعية والسياسية	4.06	0.88	7
5	تظهر الأعمال الفنية عناصر بصرية وأفكار تدل على الانتماء العرقي والقبلي والديني للوطن العماني	4.2	0.81	5
6	تعكس الأعمال الفنية الانتماء والهوية الفنية باعتماد الفن على رموز وعناصر من البيئة والتراث	4.58	0.63	1
7	تعكس الأعمال الفنية الهوية الجنسية الوطنية والشخصية للمجتمع المنتمي إلى شعب واحد تحت راية الدولة الواحدة	4.35	0.7	3
	البعد ككل	4.29	0.56	مستوى مرتفع جداً

### السؤال الثالث

ينص على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر خبراء المجال حول درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والرتبة الأكاديمية، والتخصص الدقيق، وسنوات الخبرة، والدولة التي ينتمي إليها الخبراء؟). وللإجابة عليه، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وطريقة الفرق المعنوي الأصغر. وذلك كما يلي:

#### 1. متغير النوع

تشير نتائج الدراسة الحالية لمتغير النوع أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات الخبراء وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الجماعية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية ككل) كما هو موضح في الجدول 15.

جدول 15: الفروق المعنوية بين استجابات الخبراء وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (ن=103)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	(ن)	متوسط حسابي	انحراف لمعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	ذكر	65	4.4	0.49	101	0.091	غير دال
		أنثى	38	4.41	0.49			
2	بعد الهوية الاجتماعية	ذكر	65	4.26	0.51	101	0.580	غير دال
		أنثى	38	4.2	0.6			
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	ذكر	65	4.01	0.6	101	0.012	غير دال
		أنثى	38	4.01	0.6			
4	بعد الهوية التشاركية	ذكر	65	4.02	0.6	101	1.233	غير دال
		أنثى	38	3.87	0.61			
5	بعد هوية الانتماء الوطني	ذكر	65	4.3	0.59	101	0.280	غير دال
		أنثى	38	4.27	0.5			

م	الأبعاد	مجتمع البحث	(ن)	متوسط حسابي	انحراف لمعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
	أبعاد الهوية الوطنية ككل	ذكر	65	4.2	0.49	101	0.497	غير دال
		أنثى	38	4.15	0.45			

\*\* معنوي عند (0.01) \* معنوي عند (0.05)

## 2. متغير الرتبة الأكاديمية للخبراء

تشير النتائج كما هي موضحة في جدول 16 أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الخبراء وفقاً للرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية ككل).

جدول 16: تحليل التباين لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس وفقاً للرتبة الأكاديمية للخبراء\*\*\* (ن=103)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	التباين بين المجموعات	0.344	2	0.172	0.717	غير دال
		التباين داخل المجموعات	23.999	100	0.240		
		المجموع	24.343	102			
2	بعد الهوية الاجتماعية	التباين بين المجموعات	0.397	2	0.199	0.666	غير دال
		التباين داخل المجموعات	29.792	100	0.298		
		المجموع	30.189	102			
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	التباين بين المجموعات	0.700	2	0.350	0.982	غير دال
		التباين داخل المجموعات	35.624	100	0.356		
		المجموع	36.324	102			
4	بعد الهوية التشاركية	التباين بين المجموعات	0.314	2	0.157	0.423	غير دال
		التباين داخل المجموعات	37.031	100	0.370		
		المجموع	37.344	102			
5	بعد هوية الانتماء الوطني	التباين بين المجموعات	0.277	2	0.138	0.442	غير دال
		التباين داخل المجموعات	31.254	100	0.313		
		المجموع	31.53	102			
	أبعاد الهوية الوطنية ككل	التباين بين المجموعات	0.336	2	0.168	0.749	غير دال
		التباين داخل المجموعات	22.446	100	0.224		
		المجموع	22.782	102			

\*\* معنوي عند (0.01). \* معنوي عند (0.05).

\*\*\*تنقسم فئات الرتبة الأكاديمية للخبراء إلى ثلاثة مجموعات: المجموعة (1) أستاذ مساعد ن=43، والمجموعة (2) أستاذ مشارك ن=21، والمجموعة (3) أستاذ ن=39.

## 3. متغير التخصص الدقيق

كذلك تشير النتائج في الجدول 17 أيضاً أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الخبراء وفقاً لمتغير التخصص الدقيق سواء أكان (قسم الرسم والتصوير، أو قسم التصميم، أو قسم المجالات التطبيقية الفنية، أو قسم الخزف، أو قسم النحت والتشكيل المجسم، أو قسم النقد والتذوق الفني، أو قسم علوم التربية الفنية) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الجماعية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية ككل).

جدول 17: تحليل التباين لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس وفقاً للتخصص الدقيق للخبراء (ن=103)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	التباين بين المجموعات	2.262	6	0.377	1.639	غير دال
		التباين داخل المجموعات	22.081	96	0.230		
		المجموع	24.343	102			
2	بعد الهوية الاجتماعية	التباين بين المجموعات	2.602	6	0.434	1.509	غير دال
		التباين داخل المجموعات	27.586	96	0.287		
		المجموع	30.189	102			
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	التباين بين المجموعات	2.840	6	0.473	1.357	غير دال
		التباين داخل المجموعات	33.484	96	0.349		
		المجموع	36.324	102			
4	بعد الهوية التشاركية	التباين بين المجموعات	2.156	6	0.359	0.980	غير دال
		التباين داخل المجموعات	35.188	96	0.367		
		المجموع	37.344	102			
5	بعد هوية الانتماء الوطني	التباين بين المجموعات	1.674	6	0.279	0.897	غير دال
		التباين داخل المجموعات	29.856	96	0.311		
		المجموع	31.53	102			
أبعاد الهوية الوطنية ككل		التباين بين المجموعات	1.788	6	0.298	1.363	غير دال
		التباين داخل المجموعات	20.994	96	0.219		
		المجموع	22.782	102			

\*\* معنوي عند (0.01). \* معنوي عند (0.05). \*\*\* تنقسم فئات التخصص الدقيق للخبراء إلى سبعة مجموعات: المجموعة (1) قسم الرسم والتصوير ن=(21)، والمجموعة (2) قسم التصميم ن=(26)، والمجموعة (3) قسم المجالات التطبيقية الفنية ن=(14)، والمجموعة (4) قسم الخزف ن=(10)، والمجموعة (5) قسم النحت والتشكيل المجسم ن=(6)، والمجموعة (6) قسم النقد والتذوق الفني ن=(7)، والمجموعة (7) قسم علوم التربية الفنية ن=(19).

#### 4. متغير سنوات الخبرة

يوضح الجدول 18 أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الخبراء وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي (الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، والفئة من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، والفئة من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة، والفئة من 20 سنة فأكثر) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الجماعية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية ككل)، كما جاء في الجدول 18.

جدول 18: تحليل التباين لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة

السلطان قابوس وفقاً لعدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي (\*\*\*) (ن=103)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	التباين بين المجموعات	1.215	3	0.405	1.734	غير دال
		التباين داخل المجموعات	23.128	99	0.234		
		المجموع	24.343	102			
2	بعد الهوية الاجتماعية	التباين بين المجموعات	1.224	3	0.408	1.395	غير دال
		التباين داخل المجموعات	28.964	99	0.293		
		المجموع	30.189	102			
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	التباين بين المجموعات	2.033	3	0.678	1.956	غير دال
		التباين داخل المجموعات	34.291	99	0.346		
		المجموع	36.324	102			

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة
4	بعد الهوية التشاركية	التباين بين المجموعات	1.775	3	0.592	1.647	غير دال
		التباين داخل المجموعات	35.569	99	0.359		
		المجموع	37.344	102			
5	بعد هوية الانتماء الوطني	التباين بين المجموعات	0.677	3	0.226	0.725	غير دال
		التباين داخل المجموعات	30.853	99	0.312		
		المجموع	31.53	102			
أبعاد الهوية الوطنية ككل		التباين بين المجموعات	1.220	3	0.407	1.868	غير دال
		التباين داخل المجموعات	21.562	99	0.218		
		المجموع	22.782	102			

\*\* معنوي عند (0.01). \* معنوي عند (0.05). \*\*\* تنقسم فئات عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي إلى أربعة مجموعات: المجموعة (1) الفئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) ن=17، والمجموعة (2) الفئة (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) ن=10، والمجموعة (3) الفئة (من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة) ن=21، والمجموعة (4) الفئة (من 20 سنة فأكثر) ن=55.

### 5. متغير الدولة

وأخيراً تشير النتائج في هذه الدراسة كما جاءت في الجدول 19 أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الخبراء وفقاً للدولة التي ينتمي إليها الخبراء (سلطنة عُمان، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والكويت، والعراق، وفلسطين، والأردن، ودول أجنبية) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس (بعد الهوية الثقافية، وبعد الهوية الاجتماعية، وبعد الهوية الجماعية الإثنية، وبعد الهوية التشاركية، وبعد هوية الانتماء الوطني، وأبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية ككل).

جدول 19: تحليل التباين لدرجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس وفقاً للدولة التي ينتمي إليها الخبراء \*\*\* (ن=103)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة
1	بعد الهوية الثقافية	التباين بين المجموعات	3.2338	7	0.462	2.079	غير دال
		التباين داخل المجموعات	21.109	95	0.222		
		المجموع	24.343	102			
2	بعد الهوية الاجتماعية	التباين بين المجموعات	2.1786	7	0.311	1.056	غير دال
		التباين داخل المجموعات	28.01	95	0.295		
		المجموع	30.189	102			
3	بعد الهوية الجماعية الإثنية	التباين بين المجموعات	3.5848	7	0.512	1.468	غير دال
		التباين داخل المجموعات	32.739	95	0.345		
		المجموع	36.324	102			
4	بعد الهوية التشاركية	التباين بين المجموعات	1.859	7	0.266	0.711	غير دال
		التباين داخل المجموعات	35.485	95	0.374		
		المجموع	37.344	102			
5	بعد هوية الانتماء الوطني	التباين بين المجموعات	2.5744	7	0.368	1.207	غير دال
		التباين داخل المجموعات	28.956	95	0.305		
		المجموع	31.53	102			
أبعاد الهوية الوطنية ككل		التباين بين المجموعات	1.8007	7	0.257	1.165	غير دال
		التباين داخل المجموعات	20.981	95	0.221		
		المجموع	22.782	102			

\*\* معنوي عند (0.01) \* معنوي عند (0.05). \*\*\* تنقسم فئات الدولة التي ينتمي إليها الخبراء إلى ثمانية مجموعات: المجموعة (1) سلطنة عُمان ن=19، والمجموعة (2) جمهورية مصر العربية ن=26، والمجموعة (3) المملكة العربية السعودية ن=14، والمجموعة (4) الكويت ن=10، والمجموعة (5) العراق ن=12، والمجموعة (6) فلسطين ن=9، والمجموعة (7) الأردن ن=7، والمجموعة (8) دول أجنبية ن=6.



### التوصيات:

- في ضوء ما تقدم، توصي الدراسة بما يلي:
1. توظيف الكتابات التأملية حول مفاهيم الهوية الوطنية والمواطنة جنبا إلى جنب مع المشروعات الفنية المقدمة من الطلبة سواء المتخصصين أكاديميا، أو طلبة مراحل التعليم العام، بما يحقق التآزر البصري والنصي من خلال رصد الطلبة لتوجهاتهم ومشاعرهم وخلفياتهم المرتبطة بالتعبير عن الأطر المرجعية لهويتهم الوطنية.
  2. تنظيم ورش عمل لمراجعة التوجهات الاستراتيجية والمبادئ المرتبطة بالهوية والمواطنة الواردة في وثيقة عُمان 2040، ووثيقة فلسفة التعليم بسلطنة عمان، ومن ثم ترجمة المؤشرات الواردة فيهما إلى مفاهيم وتعميمات وأهداف وأنشطة تعليم وتعلم عبر المناهج التعليمية، والبرامج الأكاديمية التخصصية في ميادين الفنون البصرية والتربية الفنية.
  3. تصميم وتطوير أدوات بحثية تعمل على ترجمة مؤشرات أبعاد الهوية الوطنية إلى أدلة بصرية في جميع مجالات الفنون البصرية كالنحت والتشكيل المجسم والخزف وكافة فروع المجالات الفنية التطبيقية، فضلا عن الأنماط المتعددة للفنون المعاصرة.

Sources and references

المصادر والمراجع

1. Abdel-Kazim, Ali, & Ali, Karim Hawass. (2019). *The artistic identity of postmodern schools and its impact on the drawings of students of the Department of Art Education*. Journal of Educational Studies, (46), 25-42. (in Arabic)  
عبدالكاظم، علي، وكريم حواس. (2019). الهوية الفنية لمدارس ما بعد الحداثة وأثرها في رسومات طلبة قسم التربية الفنية. مجلة دراسات تربوية، (46)، 25-42.
2. Abu salah, Faten. (2020). *Degree of Representation of Jordan University Students on the Concepts of National Identity: form their Point of View*. Journal of Educational & Psychological Sciences. 4(40), 16-150. (in Arabic)  
ابو صلاح، فاتن. (2020). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(40) 16-150.
3. Al-Amri, M., Al-Yahyai, F., Fawzy, Yasser., & AlAbri, K. (2019, 7-9 October). *Promoting the values of global citizenship and expressing its dimensions visually in the plastic arts curricula* [Paper presentation]. The 6th International Conference of the College of Education "Art Education and Contemporary Challenges". Muscat, Sultanate of Oman. (in Arabic)  
العامري، محمد، واليحيائية، فخرية، وفوزي، ياسر، العبري، خلف. (2019، أكتوبر 7-9). تعزيز قيم المواطنة العالمية والتعبير عن أبعادها بصريا في مناهج الفنون التشكيلية. [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية: التربية الفنية والتحديات المعاصرة- جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
4. Al-Amri, Mohammed, Fawzy, Yasser & Al-Yahayai, Fakhriya (2018). *The effectiveness of an integrating teaching approach in art education to activate the values of global citizenship in light of the principles and philosophy of the education in the Sultanate of Oman and Sultan Qaboos University Student's attitudes towards it*. Educational and Social Studies, 15(3), 407- 448. (in Arabic)  
العامري، محمد؛ وفوزي، ياسر؛ واليحيائي، فخرية. (2018). فاعلية مدخل تدريسي تكاملي في التربية الفنية لتفعيل قيم المواطنة العالمية في ضوء مبادئ فلسفة التعليم بسلطنة عُمان واتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحوه، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 15(3)، 407-448.
5. Al-Ayasrah, Islam Ahamd (2016). *The Impact of Political Attitudes in Formatting the National Identity for the Students at the University of Jordan*. [Unpublished Master Thesis]. The University of Jordan. (in Arabic)  
العيصرة، اسلام احمد. (2016). أثر الاتجاهات السياسية في تكوين الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية. [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية].  
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=267924>
6. Al-Essai, Iman Ahamed (2017). *Effectiveness of Art Education Lesson in the formation of the positive Values of community for the primary school pupils in Kuwait in the light of contemporary societal variables*. College of Education Journal, 28(110), 57-91. (in Arabic)  
العيسى، إيمان أحمد. (2017). فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية، 28(110)، 57-91.
7. Al-Ghafri, Zainuddin, N. & Al-Amri. M. (2020). *The Values and Principles of Global Citizenship in Fine Art Curricula in the Sultanate of Oman: Experimental Study*. Journal of Islamic Research. 48, 173-184. (in Arabic)  
الغافرية، عواطف، وزين الدين، نور حميمي، والعامري، محمد. (2020). قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان: دراسة تجريبية. مجلة البحوث الإسلامية، 48، 173-184.
8. Al-Khawaldeh, Tayseer & Al-Otaibi, Hessa. (2019). *The role of art education directors in promoting the values of citizenship as the teachers' point of view*,

- Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology, 17(1), 45-72. (in Arabic)
- الخوالدة، تيسير والعتيبي، حصة. (2019). دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة كم وجهة نظر المعلمين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 17(1)، 45-72.
9. Al-Maamari, Saif & Al-Saidi, Fawzia (2020). *The Effectiveness of a Proposed Unite in Voluntary work in Enhancing Critical Thinking Skills and The attitudes towards Responsible Citizenship among Eighth Grade Female Students in the Governorate in Sultanate of Oman North Batinah*. Journal of Educational and Psychological Researches, 17(65), 247-285. (in Arabic)
- المعمري، سيف؛ والسعيد، فوزيه (2020). فاعليه وحده دراسية مقترحه في العمل التطوعي في تنميه مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة شمال الباطنة بسلطنة عُمان. مجله البحوث التربوية والنفسية، 17 (65)، 247-285.
10. Al-Maamari, Saif, Fawzy, Yasser., & Al-Najar, Addel (2020). *The extent to which the dimensions of citizenship are included in teachers guides of art educations in the Sultanate of Oman and Kuwait*. Scientific Journal of AMESEA Africa & Middle East Society for Education Through Art. 6(21), 32- 63. (in Arabic)
- المعمري، سيف؛ وفوزي، ياسر؛ والنجار، عادل. (2020). مدى تضمين أبعاد المواطنة في أدلة معلمي التربية الفنية بسلطنة عمان ودولة الكويت. المجلة العلمية لجمعية "أمسيا"-التربية عن طريق الفن، 6(21)، 32-63.
11. Al-Mutawa, Abdullah bin Saud (2019). *The Educational Role of Sport Culubs in Promoting National Identity Analytical Study of Educational Interaction in Social Networking Sites (Twitter as a Model)*. Al-Azhar Journal of Education, 38(188), 11-67. (in Arabic)
- المطوع، عبد الله بن سعود. (2019). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً). مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 38(188)، 11-67.
12. Al Rabaani, A. (2017). *Omani Post Basic Education Students' Attitudes towards National Identity*. Journal of Educational and Psychological Studies, 11(1), 1-16. (in Arabic)
- الربيعاني، أحمد بن حمد. (2017). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 11(1)، 1-16.
13. Al-Tarhouni, Salha & Sassi, Amna. (2020). *The role of educational - curricula in establishing a national Identity Analytical Study*. Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 2(4), 219-237. (in Arabic)
- الترهوني، صالحه؛ ساسي، آمنه. (2020). دور المناهج التربوية- العلمية في تأصيل الهوية الوطنية "دراسة تحليلية". المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(5)، 219-237.
14. Balmer, J.M.T. & Chen, W. (2016). *Corporate heritage tourism brand attractiveness and national identity*. Journal of Product & Brand Management, 25(3), 223-238.
15. Biran M. (2011). *Children's perception of national identity and in-group/out-group attitudes: Turkish-Cypriot school children*. European Journal of Developmental Psychology, 8(1), 74-86.
16. Chong, K. M. (2013). *The controversy over national education and identity: A case study of Hong Kong secondary school teachers*. Asian Education and Development Studies, 2 (3), 241-262.
17. Belqasem, Safaa Abdulwahab. (2016). *Role of Art Education Curriculum in Developing Citizenships values in Middle School Level*. Journal of Research in the fields of Specific Education, (2), 195-220. (in Arabic)

- بلقاسم، صفاء عبدالواهب. (2016). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (2)، 195-220.
18. Education Council. (2017). *Philosophy of Education in the Sultanate of Oman*. Muscat, Sultanate of Oman. (in Arabic)
- مجلس التعليم. (2017). وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، مسقط، سلطنة عُمان.
19. Ensile, P., & Ramírez-Hurtado, C. (2013). *Artistic Education and the Possibilities for Citizenship Education*. *Citizenship, Social and Economic Education*, 12(2), 62-70.
20. Fatiha, Tamersit. (2020). *The reality of National identity within the Educational Discourse in the Algerian School*. *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, 2(1), 70-81. (in Arabic)
- فتيحة، تمرسيت. (2020). واقع الهوية الوطنية ضمن الخطاب التربوي في المدرسة الجزائرية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2، (1)، 70-81.
21. Fawzy, Y., & Al Amri, M. (2017, August 8-11). *Human Rights Education through, in and by Arts: A Case study of pre-service Art Teachers preparation in Oman* [Paper presentation]. The 35th World Congress of the International Society for Education Through Art, Daegu, Republic of South Korea South Korea.
22. Flores, M. A. (2014). *Developing Teacher Identity in Preservice Education: Experiences and Practices from Portugal*. *International Teacher Education: Promising Pedagogies (Part A), Advances in Research on Teaching*, (22), 353-379.
23. Gimeno-Martínez, J. (2016). *Design and National Identity*. London: Bloomsbury Academic.
24. Kemperl, M. (2013). *Contemporary Art and Citizenship Education: The Possibilities of Cross-Curricular Links on the Level of Content*. *Center for Educational Policy Studies Journal*, 3(1), 97-117.
25. Kuttner, Paul J. (2015). *Educating for Cultural Citizenship: Reframing the Goals of Arts Education*. *Curriculum Inquiry*, 45(1), 69-92.
26. Marhoom, Rufa Abdalla & Al-Fadhool, Fadhool AbdalBagi (2016). *The Role of Expressionism Syllabi during the First Phase of the Basic Education Phase in Consolidating Nationalism*. *Educational Studies*, 17(33), 104-142. (in Arabic)
- مرحوم، الرفاعي عبد الله، والفضل، الفضل عبد الباقي. (2016). دور مناهج الفنون التعبيرية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تعزيز الانتماء الوطني. دراسات تربوية، 17(33)، 104-142.
27. Ministry of Education. (2020). *Citizenship Education Document. Sultanate of Oman*, Citizenship Department. (in Arabic)
- وزارة التربية والتعليم. (2020). وثيقة التربية على المواطنة. سلطنة عُمان، دائرة المواطنة.
28. Ministry of Economy. *Oman Vision 2040*. Sultanate of Oman Retrieved from the website: <https://www.2040.om/Oman2040-AR.pdf> (in Arabic)
- وزارة الاقتصاد، وثيقة رؤية عُمان 2040. سلطنة عُمان تم الاسترجاع من الموقع: <https://www.2040.om/Oman2040-AR.pdf>
29. Obeidat, Hani & Obeidat, Mohammed. (2020). *The effectiveness of employing patriotic songs in creating national identity and stimulating motivation among students*. *The Jordanian Journal of Arts*, 16(2), 223- 233. (in Arabic)
- عبيدات، هاني؛ وعبيدات، محمد. (2020). فاعلية توظيف الأغاني الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16(2)، 223-233.
30. Panteli, Y. & Zembylas, M. (2013). *Teachers' perceptions of national identity and its intersection with gender: a phenomenological study in a conflict society*. *Gender and Education*, 25(4), 379-395.
31. Tawadros, Nahla Saber. (2018). *A Proposed Model Based on Globalization to Develop Citizenship Awareness for Art Students*. *Scientific Journal of AMESESA Africa*

- & Middle East Society for Education Through Art. (13-14), 239- 266. (in Arabic)  
تاوضروس، نهلة صابر. (2018). نموذج مقترح قائم على الوعي الكوكبي لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب الفنون. المجلة العلمية لجمعية "أمسيا"-التربية عن طريق الفن، (13،14)، 239-266.
32. Teeb, Ayoub Mohammed. (2017). *The Essence of National Identity and its Challenges: the challenges of the Iraqi identity as a model*. Journal of College of Law for Legal and Political Sciences, 6(21), 258-223. (in Arabic)  
طيب، أيوب محمد. (2017). ماهية الهوية الوطنية وتحدياتها: تحديات الهوية الوطنية العراقية، نموذجاً. مجلة كلية القانون للعلوم السياسية والقانونية، 6(21)، 223-258.
33. Verdugo, R. & Milne, A. (2016). *National Identity: Theory and Research*, Cross National Research, Charlotte. NC: Information Age Publishing.
34. Wai-Chung, H. & Wing-Wah, L. (2020). *Music education and cultural and national values*. International Journal of Comparative Education and Development, 22(3), 219-232.
35. Yesi, Samia Nassef. (2020). *The Impact of uses of the Children are citizens' project for development of Global Citizenship for Kindergarten Child in Visual Arts Classrooms*. Researches in Art Education and Arts, 20(1), 597- 628. (in Arabic)  
يسى، سامية نصيف. (2020). أثر استخدام (مشروع الأطفال مواطنون) على تنمية المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في فصول تعلم الفنون البصرية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 20(1)، 597-628.